ا وحرماته بلا حق من الأفاضل المطهرين في ذلك ويشهد له قوله تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية وعن جويرية بنت الحارث رضي ا عنها قالت قال لي رسول ا صلى ا عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان ا وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته أخرجه مسلم وعن جويرية بنت الحارث رضي ا عنها قالت قال لي رسول ا صلى ا عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات لو وزنت بما قلت بكسر التاء خطاب لها منذ اليوم لوزنتهن سبحان ا وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته أخرجه مسلم عدد خلقه منصوب صفة مصدر محذوف تقديره أسبحه تسبيحا ومثله أخواته وخلقه شامل لما في السماوات والأرض وفي الدنيا والآخرة ورضاء نفسه أي عدد من رضي ا عنهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ورضاه عنهم لا ينقضي ولا ينقطع وزنة عرشه أي زنة ما لا يعلم قدر وزنه إلا ا ومداد كلماته بكسر الميم هو ما تمد به الدواة كالحبر والكلمات هي معلومات ا ومقدوراته وهي لا تنحصر وهي لا تتناهى ومدادها هو كل مدة يكتب بها معلوم أو مقدور وذلك لا ينحصر فمتعلقه غير منحصر كما قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية الحديث دليل على فضل هذه الكلمات وأن قائلها يدرك فضيلة تكرار القول بالعدد المذكور وعن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم الباقيات الصالحات لا إله إلا ا وسبحان ا وا أكبر والحمد ولا حول ولا قوة إلا با أخرجه النسائي وصححه بن حبان والحاكم وعن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم الباقيات الصالحات لا إله إلا ا وسبحان ا وا أكبر والحمد ولا حول ولا قوة إلا با أخرجه النسائي وصححه بن حبان والحاكم الباقيات الصالحات يراد بها الأعمال الصالحة التي يبقى لصاحبها أجرها أبد الآباد وفسرها صلى ا عليه وسلم بهذه الكلمات ويحتمل أنه تفسير لقوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا وقد جاء في الأحاديث تفسيرها بأفعال الخير فأخرج بن المنذر وبن أبي حاتم وبن مردويه من حديث بن عباس الباقيات الصالحات هن ذكر لا إله إلا ا وا أكبر وسبحان ا والحمد وتبارك ا ولا حول ولا قوة إلا با وأستغفر ا وصلى ا على رسول ا صلى ا عليه وسلم والصيام والصلاة والحج والصدقة والعتق والجهاد والصلة وجميع أنواع الحسنات وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لأهلها في الجنة وأخرج بن أبي شيبة وبن المنذر عن قتادة الباقيات الصالحات كل شيء من طاعة ا فهو من الباقيات الصالحات ولا ينافي تفسيرها في الحديث بما ذكر فإنه لا حصر فيه

عليها وعن سمرة بن جندب رضي ا عنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم أحب الكلام إلى ا أربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر أخرجه مسلم وعن سمرة بن جندب رضي ا عنهما قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم أحب الكلام إلى ا أربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر أخرجه مسلم يعني إنما كانت أحبه إليه تعالى لاشتمالها على تنزيهه وإثبات الحمد له والوحدانية والأكبرية وقوله لا يضرك بأيهن بدأت دل على أنه لا ترتيب بينها ولكن تقديم التنزيه أولى لأنه تقدم التخلية بالخاء المعجمة على التحلية